فضرف الى بلده وقال ان سلفنا كانوا يقولون من كشف الى طعام
الملوك كان الى مواكلة الرعايا والسوقة اشره الجاحظ اذا وضع
الملك بين يديك شيئا على مائدته فلعله ان لم يقصد كرامتك وايناسك
انما يكون اراد تعرف صبرك عنه فيحسب ان تضع يدك عليه او
تتشنى منه شيئا وانما يحسن التبسط مع الصديق والعشير فاما
الملوك فيرتفعون عن هذه الطبقة ومن حق المكرام ان لا يحدث
على طعامه بجد ولا هزل وان حدث فمن حقه ان يصغى حديثه
والبصر خاشع ولا يجارى دعا ملك رجلا الى مائدته فقال انا
سوقي لا احسن مواكلة الملوك قال لكن اقلامكم مقلومة وطرف
لمكم نظيفا وصغر اللقم ولا تنشر الملح والخل وكل مع من شيت
وكانت ملوك ال ساسان اذا قدمت موائدهم زمزموا ولم ينطق
ناطق بحرف حتى ترفع فان اضطروا الى كلام اشاروا اشارة ووضع
معاوية بين يدي حسن بن علي رضي الله عنهم دجاجة ففككها فقال له

هل

هل بينكم وبين امها عداوة فقال الحسن هل بينكم وبين امها قرابة
اكل عذري مع معاوية فرأى ثريدة كثيرة السمن فخرقها بين يديه
فقال اخرقتها لتغرق اهلها فقال سقناه الى بلد ميت رأى
محتد زنجيا ياكل خبز حواري فقال يا قوم انظروا الى الليل كيف
ياكل النهار كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول اللهم ارزقنا ضرسا
طحونا ومعدة هضوما ودبرا نثورا قيل اذا قل خبز البيت ضاق
باهله وان كان بيتا واسع الطول والعرض ويتسع البيت الصغير
لاهله اذا كان فيه الخبز بعضا على بعض وقيل خلق الله للحروب رجالا
وخلقنا للقصعة والثريد وقيل اذا صوت العصفور طار فؤاده
وليث حديد الناب عند الثريد صوفي من جلس على المائدة
فاكثر الكلام غش بطنه قيل لحكيم اي الوقت احمد للاكل قال اما من
قدر فاذا اشتهى واما من لم يقدر فاذا وجد وقعد طبيب على مائدة
خليفة فطلب الجبن اليابس وقال انه يمرئ الطعام ويلذ الشراب

العذري بضم العين وسكون الذال المعجمة منسوب الى عذرة بن سعد قبيلة معروفة بالعشق والهوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)